

# 501 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | نحن الآخرون

## السابقون يوم القيامة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مائة وخمسة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - [00:00:23](#)

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:41](#)

قال الشيخ رحمه الله تعالى الوجه السادس من السنة اي في ان موافقة الكفار في اعيادهم لا تجوز ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة - [00:01:06](#)

انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناهاهم من بعدهم. ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم. فاختلّفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع. اليهود غدا والنصارى بعد غد. متفق عليه وفي لفظ صحيح بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا - [00:01:24](#)

واوتيناهاهم من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما يدل على مخالفتنا لاهل الكتاب - [00:01:43](#)

وعدم التشبه بهم ان الله سبحانه وتعالى خصنا بعيدين عيد الاضحى وعيد الفطر. الفطر في السنة وخصنا بعيد الاسبوع وهو يوم الجمعة وهو يوم عبادة ويوم فضل وخير كثير خص الله به هذه الامة - [00:02:05](#)

واظل عنه من كان قبلنا بسبب اختلافهم وتعنتهم فانهم اختلفوا فالنصارى اخذوا يوم الاحد واليهود اخذوا يوم السبت وكلا اليومين ليس محل فضل على غيرهما من الايام فلم يوفقوا لليوم الذي فيه الفضل وهو يوم الجمعة - [00:02:39](#)

اخطأوه وحرّمهم الله منه بذنوبهم واعتمدوا على فكرهم حيث ان اليهود يزعمون ان الله استراح يوم السبت لان يوم السبت ليس فيه خلق. لان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:03:18](#)

اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة فيكون يوم السبت ليس فيه خلق فهم اختاروه لاجل ذلك وقالوا قبّحهم الله ان الله تعب فاستراح في يوم السبت سبحانه الله تعالى الله عما يقولون قد نزه نفسه سبحانه وتعالى عن ذلك - [00:03:45](#)

فقال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب خلق السماوات والارض في ستة ايام ولم يعي بخلقه اوليس الذي خلق السماوات والارض في ايام ولم يعي - [00:04:11](#)

بخلقهن يعني لم يتعب كما تقوله اليهود فهم وصفوا الله بالنقص والتعب والعياذ بالله واختاروا هذا اليوم بزعمهم لانه استراح الله فيه فهم يستريحون فيه واما النصارى فقالوا ان يوم الاحد هو اليوم الاول من بدء الخلق - [00:04:31](#)

فاختاروه لانه اليوم الاول من الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض واما يوم الجمعة فهو اليوم الاخير الذي تكامل فيه الخلق وخلق فيه ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة - [00:04:58](#)

فهو اليوم الذي تحصل فيه الاحداث العظيمة وهو اليوم الذي تم فيه خلق السماوات والارض والارض فهو اليوم الفاضل والله جل وعلا وفق له هذه الامة فجعله يوما لها يجتمعون فيه لصلاة الجمعة - [00:05:23](#)

وهو يوم عظيم خير خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة كما في الحديث فهذا من فضل الله عز وجل ولذلك حسدونا على هذا اليوم الذي خصنا الله به واخطأوه هم - [00:05:50](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نحن اه السابقون الاخرون السابقون نحن الاخرون يعني اخر الامم. نعم. اخر الامم السابقون يوم القيامة. يوم القيامة فكونهم اخر الامم - [00:06:17](#)

لا يمنع ان يكونوا هم السابقين يوم القيامة للامام بيد ان انهم اوتوا الكتاب من قبلنا. من قبلنا بيداء بمعنى الا اي الا انهم اوتوا الكتاب اوتوا الكتاب من قبلنا - [00:06:39](#)

وقيل الا بمعنى غير وقد اه رجح الشيخ كما يأتي المعنى الاول انه بمعنى الاستثناء الا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة وحذيفة الحديث عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة - [00:07:00](#)

بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم. اي نعم. ثم هذا اليوم ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلّفوا فيه. هذا يومهم يعني يوم الجمعة الذي فرض الله عليهم فاختلّفوا فيه. هذا هو يومهم يعني يوم الجمعة - [00:07:26](#)

فهذا الذي فرضه الله عليهم ان ان يجعلوه يوم عبادة لكنه اختلفوا واخطأوا فيه وانتقلوا الى غيره حرمانا لهم من هذا الفضل العظيم وخص الله به هذه الامة نعم فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع - [00:07:43](#)

هدانا الله له وفقنا الله له وجعله يوما لنا فهو من مفاخر المسلمين يوم الجمعة من مفاخر المسلمين وهو اليوم الذي جعل الله فيه الخير لكنه خفي على الامم السابقة - [00:08:07](#)

اهدى الله له هذه الامة لفضلها وشرفها فهذا من فضائل هذه الامة وهذا فيه ان ان هذه الامة لا تشارك الامم في اعيادها لا السنوية ولا الاسبوعية ولا غيرها. نعم - [00:08:26](#)

قالوا فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد نعم متفق عليه. نعم وعن ابي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا - [00:08:47](#)

فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم - [00:09:03](#)

وفي رواية بينهم قبل الخلائق رواه مسلم. فهذه هذه الاحاديث الصحيحة تدل على ان هذه الامة هي خير الامم. الحمد لله. وانها السابقة الى الخير وان الامم تبع لها تبع لها في الدنيا وتبع لها - [00:09:21](#)

تبع لها في الدنيا في الايام الثلاثة نحن اختار الله لنا يوم الجمعة وهم اختاروا يوم السبت ويوم الاحد فصاروا تبعنا لنا لان هذه الايام بعد يوم الجمعة. وكذلك نحن السابقون في يوم القيامة - [00:09:40](#)

فان هذه الامة هي اول الامم تدخل الجنة نعم وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة عيدا في غير موضع ونهى عن افراده بالصوم لما فيه من معنى العيد. نعم ويوم الجمعة يوم عيد لكنه العيد الاسبوعي - [00:10:01](#)

فهو يعيد الاسبوع يسمى الاسبوع ولذلك يجتمع المسلمون في البلد لصلاة الجمعة ويتزينون باللباس والطيب ويغتسلون له ويكفون له فيدل على ان هذا يوم عيد ديني وعبادة عيد عبادة وعيد دين - [00:10:20](#)

وليس عيد لهو واشهر وبقر وانما هو يوم عبادة ويوم فضل للمسلمين لكن قد يحرم من منه كثير من الكسالى الذين يجعلونه يوم نوم ويوم راحة وكسل او يجعلونه يوم نزهة. الله المستعان. فيخرجون الى البراري - [00:10:46](#)

ويظيعون صلاة الجمعة هذا حرمان هذا حرمان من هذا الفضل العظيم. نعم قال ثم انه في هذا الحديث ذكر ان الجمعة لنا كما ان السبت لليهود والاحد للنصارى واللام تقتضي الاختصاص - [00:11:13](#)

نعم اللام تقتضي الاختصاص ان يوم الجمعة خاص بالمسلمين ويوم السبت خاص لليهود ويوم الاحد خاص بالنصارى لان اللام

تقتضي الاختصاص كما اذا قلت هذا القلم لفلان يعني يخص فلانا لا يشاركه فيه - [00:11:32](#)

فاذا نحن لا يجوز لنا ان نشارك اليهود في يوم السبت او النصارى في يوم الاحد وانما نقتصر على اليوم الذي جعله الله لنا. نعم ثم هذا الكلام يقتضي الاقتسام - [00:11:54](#)

اذا قيل هذه ثلاثة ابواب او ثلاثة غلمان هذا لي وهذا لزيد وهذا لعمرى اوجب ذلك ان يكون كل واحد مختصا بما جعل له ولا يشرك كوفيه غيره فاذا نحن شاركناهم في يوم عيدهم يوم السبت او عيد يوم الاحد خالفنا هذا الحديث. نعم - [00:12:10](#)

وهذا دليل واضح في ان في ان هذه الايام مختصة بالامم في يوم الجمعة للمسلمين لا يشاركهم فيه غيرهم ويوم الاحد لليهود لا يشاركهم فيه غيرهم. ويوم السبت لليهود لا يشاركهم فيه غيرهم. ويوم الاحد للنصر - [00:12:28](#)

لا يشاركهم فيه غيرهم فالذين ينادون الان بان تجعل يوم السبت ويوم الاحد عطلة للمسلمين ليتوافقوا مع اليهود والنصارى في عطلتهم هذا مخالف لما شرعه الله سبحانه وتعالى ونكران لهذا الفضل العظيم - [00:12:49](#)

الذي خص الله به هذه الامة وتشبه بالامتين المغضوب عليهم والظالمين فهذا انكاره ومما يدل على ان يوم الجمعة يوم عيد للمسلمين انه يحرم صومه مفردا قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح - [00:13:15](#)

عن افراد يوم الجمعة بالصوم لانه يوم عيد ويوم العيد لا يصام نعم سلام عليكم. الداعون لمتابعة اليهود والنصارى في اجازة السبت والاحد ليس لهم الا ادلال واحد بانه انفع في الاقتصاد والبنوك والاجازة غير ذلك ما عندهم حق ولا باطل. ما قولكم؟ هل تدفع

النصوص - [00:13:39](#)

بهذا انه انفع لنا اقتصاديا او اريح في عمل البنوك هذا مع انه دفع للنصوص الصحيحة فهو ايضا تغيير للعبادة لان ما هي بالمسألة مسألة اقتصاد ومسألة اموال المسألة مسألة دين وعبادة - [00:14:04](#)

فلا تغير العبادة والدين ولا يتحول المسلمون عن يومهم الذي اعطاهم الله اياه الى يوم اليهود والنصارى الذي هم اختاروه وندموا عليه حسدوا المسلمين على يوم الجمعة فيجب على المسلمين ان يعتزوا بيوم الجمعة - [00:14:24](#)

وان يبقوا على ما هم عليه فيه. لانه يومهم الذي خصهم الله به ولان اليهود والنصارى تبع لهم. فاذا تحولوا عن يوم الجمعة الى يوم السبت يوم الاحد صاروا هم تبعا للنصارى لليهود والنصارى - [00:14:47](#)

نعم مما يجعل لكلام هؤلاء سماع وقبول ان كثير من المسلمين لا يعلم ان هناك فضائل شرعية ودينية بين الجمعة وغيرها فيظن المسألة مجرد يوم بيوم بيوم يعني حالة المسلمين الان مزرية الا من رحم الله عز وجل - [00:15:04](#)

من الجهل بدينهم والتساهل والتسامح فيه ومحبة موافقة الكفار ومشاركة الكفار وتعظيم الكفار في اعينهم حتى يرون حتى ان بعضهم يرى ان الكفار هم وارقي واقدم واسبق فنحن يطالبوننا بالحق بهم - [00:15:24](#)

وبركب الحضارة كما يقولون لانهم اصلا الايمان في قلوبهم ضعيف. وايضا لو كان فيهم ايمان فهم جهال لا يعرفون احكام دينهم فاتوا من هذه النواحي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:15:45](#)

واذا كان هذا في العيد الاسبوعي فكذلك في العيد الحولي اذ لا فرق نعم اذا كان هذا في العيد الاسبوعي ان الله خصنا بيوم الجمعة وجعله يوما لنا وانه لا يجوز ان نتحول عنه - [00:16:04](#)

الى عيد اليهود والنصارى في يوم السبت ويوم الاحد فاعيد الحول من باب اولى وهو عيد الفطر وعيد الاضحى الاضحى. لا يجوز ان نتحول عن هذين العيدين الى اعياد الكفار - [00:16:19](#)

ونشاركهم فيها وهذا هو الذي ساق المصنف رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية الكلام عن يوم الجمعة من اجل لان الكلام كله والباب كله في اعياد الكفار والتحذير من مشاركتهم فيها. نعم - [00:16:37](#)

بل اذا كان هذا في عيد يعرف بالحساب العربي فكيف باعياد الكافرين العجمية التي لا تعرف الا بالحساب الرومي القبطي او الفارسي او العبري ونحو ذلك نعم اذا كان يوم الجمعة يعرف بالحساب العربي - [00:16:58](#)

ومع هذا لا يجوز لنا ان نتحول عنه فكيف باعياد التي لا تعرف الا بالحساب الاجنبي بالحساب الاجنبي فهذا ايضا مشاركة لهم في

حسابهم ولا نتحول عن الحساب العربي الى الحساب الاعجمي. نعم - [00:17:14](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله اي من اجل كما يروى انه قال انا افصح العرب بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر - [00:17:35](#)

نعم معنى بيد هنا من اجل من اجل انه يعني فضلنا الله لاننا اه فضلنا الله عز وجل لان الله اتانا الكتاب الذي هو القرآن. نعم والمعنى والله اعلم اي نحن الاخرون في الخلق السابقون في الحساب والدخول الى الجنة - [00:17:52](#)

كما قد جاء في الصحيح ان هذه الامة اول من يدخل الجنة من الامم وان محمدا صلى الله عليه وسلم اول من يفتح له باب الجنة نعم هذا معنى السابقون يوم القيامة - [00:18:13](#)

ان اول من يدخل الجنة من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يفتح باب الجنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وذلك لان اوتينا الكتاب من بعدهم - [00:18:25](#)

فهدينا لما اختلفوا فيه من العيد السابق وللعيدين الاخرين وصار عملنا الصالح قبل عملهم فلما سبقناهم الى الهدى والعمل الصالح جعلنا سابقين لهم في ثواب العمل الصالح نعم من اجل لان هذه الامة ما سبقت على الامم - [00:18:39](#)

بكونها عربية او بسبب المكان الذي هي تعيش فيه وانما سبقتهم بامر الدين امر الدين الصحيح الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وان الله نجها من الاختلاف الذي حصل لاهل الكتاب - [00:18:59](#)

فهذه الامة ولله الحمد متفقة ومجمعة على ما شرعه الله لها لم تبدل ولم تغير ولم تحرف كتابها. الحمد لله. وسنة نبينا. كما فعلت الامم بشريعتها وكتابها سنن انبيائها فهذه الامة ولله الحمد - [00:19:20](#)

ملتزمة بشرع الله عز وجل وبكتابه وسنة رسوله وان كان يوجد فيهم من آآ يحصل منه قصور او تقصير في هذا الامر لكن آآ لكن قدوة الامة وعلماء الامة وفضلاء الامة متفقون على هذا الاصل العظيم - [00:19:41](#)

ولذلك بقي دينهم محفوظا مصونا. نعم طبعا قال رحمه الله من قال بيده هنا بمعنى غير فقد ابعد نعم فهي بمعنى من اجل يعني من اجل لا بمعنى غير نعم الوجه السابع من السنة اي على ان موافقتهم في اعيادهم لا تجوز ما روى قريب مولى ابن عباس رضي الله

عنهما قال ارسلني ابن عباس وناس - [00:20:06](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة رضي الله عنها. اسألها اي الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها صياما قالت كان يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام. ويقول انهما يوم عيد للمشركين. فانا احب ان اخالفهم - [00:20:32](#)

رواه احمد والنسائي وابن ابي عاصم وهو محفوظ من حديث عبد الله بن مبارك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن قريب وصححه بعض الحفاظ - [00:20:53](#)

نعم هذا يدل على مخالفتهم فهم في يوم السبت ويوم الاحد يتوسعون في المآكل والشهوات آآ يفرحون فنحن نخالفهم فنصوم هذين اليومين تعبدا لله عز وجل وترفعا عن شهوات النفوس نعم - [00:21:03](#)

قال وهذا نص في شرع مخالفتهم في عيدهم. وان كان على طريق الاستحباب. نعم هذا نص على مخالفتهم في عيدهم. حيث انهم ياكلون ويشربون في هذين اليومين ويتوسعون فنحن نخالفهم فنصوم. وان كان هذا ليس من باب الوجوب وانما هو من باب

الاستحباب - [00:21:27](#)

والمهم ان فيه مخالفة. نعم. اذا يشرع للمسلم ان يتقصد صوم السبت والاحد لمخالفة المشركين هذا سيأتي فيه بحث. نعم. طيب. وسنذكر حديث نهي عن صوم يوم السبت. هم. وتعليل ذلك ايضا بمخالفتهم - [00:21:47](#)

ونذكر حكم صومه مفردا عند العلماء وانهم متفقون على شرع مخالفتهم في عيدهم جاء النهي عن صوم يوم السبت لكنه لم يصح ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

فالصحيح انه لا بأس بصومه ولا بأس بافراده في الصيام او صومه مع يوم الاحد او تبعا لغيره لا بأس بصومه مفردا او تبعا لغيره لانه لم يصح آآ دليل على منع الصوم فيه بل ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما مر قريبا انه كان يصوم يوم السبت ويوم - [00:22:19](#)

الاحد فاذا ثبت هذا فيكون هذا من باب المخالفة لهم. نعم قال وانهم ايها العلماء متفقون على شرع مخالفتهم في عيدهم وانما اختلفوا هل مخالفتهم يوم عيدهم بالصوم؟ لمخالفة فعلهم فيه او بالاهمال حتى لا يقصد بصوم ولا بفطر - [00:22:43](#) او يفرق بين العيد العربي والعيد العجمي كما على ما سنذكره ان شاء الله تعالى هذه خلافات في صوم يوم السبت ويوم الاحد اه يعني هم مجمعون على اننا نخالفهم. على اننا لكن ما نوع المخالفة - [00:23:04](#)

هل نوع المخالفة اننا نصوم في هذين اليومين او نوع المخالفة اننا نفطر في هذين اليومين او نوع المخالفة وجه اخر المخالفة مشروعة بالاجماع لكن اختلفوا في نوعية المخالفة نعم - [00:23:21](#) قال رحمه الله اما الاجماع والاثار فمن وجوه نعم احدها ما قدمت التنبيه عليه من ان الاجماع على لانه سبق ان ان الشيخ رحمه الله ذكر ان ان الكفار ان مخالفة الكفار مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع والاعموم وكذلك مخالفتهم في الاعياد -

[00:23:43](#)

في هذا بهذه بهذه الادلة الكتاب والسنة والاجماع ذكر الكتاب وذكر السنة والان انتقل الى ذكر الاجماع نعم واما واما الاجماع والاثار فمن وجوه احدها ما قدمت التنبيه عليه من ان اليهود والنصارى والمجوس ما زالوا في امصار المسلمين بالجزية يفعلون اعيادهم التي لهم - [00:24:10](#)

والمقتضي لبعض ما يفعلونه قائم في كثير من النفوس ثم لم يكن على عهد السابقين من المسلمين من يشركهم في شيء من ذلك فلولا قيام المانع في نفوس الامة كراهة ونهيا عن ذلك والا لو وقع ذلك كثيرا اذ الفعل موجود مقتضيه وعدم منافيه - [00:24:36](#)

واقع لا محالة هذا تقرير للاجماع على مخالفة الكفار في اعيادهم وذلك ان طوائف من الكفار كاليهود والنصارى والمجوس من اهل الذمة كانوا يعيشون في بلاد المسلمين. نعم يعيشون في بلاد المسلمين ويدفعون الجزية - [00:24:55](#)

ويمارسون عباداتهم لكنهم يخفونها ولا يظهرونها كما سبق ومن ذلك انهم يقيمون اعيادهم في بلاد المسلمين خفية فيما بينهم ولا يظهرونها والمسلمون ممتنعون من مشاركتهم مع انهم في بلادهم وبين ظهرانيتهم - [00:25:19](#)

لماذا امتنعوا من مشاركتهم مع ان النفوس تقتضي مشاركة الناس فيما هم عليه ولا سيما اذا كان هناك ما تشتهي النفوس من اكل وشرب ولهو وغير ذلك ومع هذا المسلمون على طول السنين - [00:25:46](#)

في بلاد المسلمين ممتنعون من مشاركتهم. هذا اجماع من المسلمين على منع مشاركة الكفار في اعيادهم. نعم احسن الله اليكم شيخنا ندع بقية الحديث عن دلالة الاجماع للقائنا القادم ان شاء الله لتصرم وقت هذا اللقاء دونه - [00:26:04](#)

ايها المستمعون الكرام كانت هذه حلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية مع شيخنا الشيخ الدكتور صالح بن فوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع - [00:26:22](#)

هذه في الختام تحية مهندس الصوت زميلي عبد الله السلولي حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:40](#)